

## أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (٩)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبى واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج - 00:00:03

التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السنيدی بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:27

ومن يضل فلا هادي له وشهادـة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادـة ان نبينا محمدـا عبدـه ورسولـه صـلى الله عـلـيـه وـعـلـيـه واصحـابـه وـسـلـمـ تـسـلـيـماـ كـثـيرـاـ - 00:00:49

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الحجاج الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومغفرته سبحانـه ومرضـاته حـيـاـكـمـ اللـهـ وـبـيـاـكـمـ الىـ هـذـاـ الـلـقـاءـ المـتـجـدـدـ تـدـارـسـ فـيـهـ مـعـكـمـ نـتـذـاكـرـ دـلـائـلـ الـعـقـيـدـةـ وـالـإـيمـانـ - 00:01:06

شعـائـرـ الـحـجـ الـايـةـ الـقـرـآنـ كـلـامـ رـبـ الـعـالـمـينـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ الـحـجـ اـشـهـرـ مـعـلـومـاتـ فـمـنـ فـرـضـ فـيـهـنـ الـحـجـ وـلـاـ رـفـتـ وـلـاـ فـسـوقـ وـلـاـ جـدـالـ فـيـ الـحـجـ وـمـاـ تـفـعـلـ مـنـ خـيـرـ يـعـلـمـ اللـهـ - 00:01:26

وتـزوـدواـ فـانـ خـيـرـ الزـادـ التـقـوىـ وـاتـقـونـىـ يـاـ اوـلـىـ الـلـبـابـ اـشـهـرـ الـحـجـ الـمـعـلـومـةـ هـيـ شـهـرـ شـوـالـ ذـوـ الـقـعـدـةـ وـعـشـرـ مـنـ ذـيـ الـحـجـ اـذـاـ طـلـعـ الـفـجـرـ يـوـمـ النـحـرـ اـنـتـهـيـ الـحـجـ بـفـوـاتـ - 00:01:45

الـوقـوفـ بـعـرـفـةـ مـنـ اـدـرـكـ عـرـفـةـ مـنـ لـيـلـ اوـ نـهـارـ فـقـدـ اـدـرـكـ الـحـجـ وـمـنـ فـاتـهـ الـوـقـوفـ بـعـرـفـةـ حـتـىـ طـلـعـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـعـيـدـ بـطـلـوـعـ فـجـرـهـ الصـادـقـ اـنـتـهـيـ الـحـجـ عـنـهـ فـيـ تـلـكـ السـنـةـ - 00:02:06

وـقـدـ وـافـىـ سـيـدـ مـنـ سـادـاتـ طـيـ وـهـوـ عـرـوـةـ اـبـنـ الـمـبـرـسـ اـبـنـ اـوـسـ اـبـنـ لـامـ الطـائـيـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـذـلـفـةـ لـمـاـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ فـيـ مـوـضـعـهـ الـذـيـ بـاتـ فـيـهـ - 00:02:24

وـقـالـ كـمـاـ روـىـ الـخـمـسـةـ وـغـيـرـهـ وـصـحـحـهـ اـبـنـ حـبـانـ وـالـحاـكـمـ وـابـنـ خـزـيـمةـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ جـئـتكـ مـنـ جـبـلـ طـيـ رـاحـلـتـيـ وـاتـعـبـتـ بـدـنـيـ فـيـ روـاـيـةـ وـاجـهـتـ بـدـنـيـ كـمـاـ فـرـقـتـ فـيـ طـرـيقـيـ مـنـ جـبـلـ طـيـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ - 00:02:40

فـهـلـ لـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ مـنـ حـجـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـهـدـ صـلـاتـنـاـ هـذـهـ صـلـاتـهـ الـفـجـرـ فـيـ الـمـذـلـفـةـ وـوـقـفـ قـبـلـ ذـلـكـ بـعـرـفـةـ مـنـ لـيـلـ اوـ نـهـارـ وـقـدـ تـمـ حـجـهـ - 00:03:02

وـقـضـىـ تـفـتـهـ فـيـهـ اـنـ الـوـقـوفـ بـعـرـفـةـ يـنـتـهـيـ بـطـلـوـعـ الـفـجـرـ فـيـ يـوـمـ النـحـرـ لـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـقـفـاـ فـيـ عـرـفـةـ اـتـاهـ اـنـاسـ مـنـ اـهـلـ نـجـدـ يـسـأـلـوـنـهـ عـنـ الـحـجـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـحـجـ - 00:03:17

حـجـ عـرـفـةـ فـيـ روـاـيـةـ الـحـجـ عـرـفـةـ مـنـ اـدـرـكـ عـرـفـةـ فـقـدـ اـدـرـكـ اـخـرـجـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ لـيـسـ عـلـيـكـمـ جـنـاحـ اـنـ تـبـتـغـواـ فـضـلـاـ مـنـ رـبـکـمـ فـاـذـکـرـوـاـ اللـهـ - 00:03:37

وـالـوـقـوفـ بـعـرـفـةـ وـاـهـمـ اـرـکـانـ الـحـجـ اـرـکـانـ الـحـجـ اـرـبـعـةـ اـحـرـامـ وـوـقـوفـ بـعـرـفـةـ وـسـعـيـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـروـةـ وـطـوـافـ الـزـيـارـةـ وـهـوـ طـوـافـ الـحـجـ الـوـقـوفـ بـعـرـفـةـ هـوـ اـهـمـ اـرـکـانـ هـذـاـ الـحـجـ وـقـفـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. عـرـفـةـ - 00:03:55

مشـعـرـ حـلـالـ لـاـ مشـعـرـ حـرـامـ اـمـاـ الـمـذـلـفـةـ فـهـيـ مشـعـرـ حـرـامـ وـلـهـذاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـذـاـ اـفـضـتـمـ مـنـ عـرـفـاتـ فـاـذـکـرـوـاـ اللـهـ عـنـدـ المشـعـرـ حـرـامـ دـلـ عـلـىـ اـنـ عـرـفـةـ هـيـ مشـعـرـ حـلـالـ - 00:04:20

وـمـعـ ذـلـكـ شـرـعـ اللـهـ الـوـقـوفـ بـهـاـ لـاـنـهـ مـجاـوـرـهـ لـحـدـ الـحـرـمـ مـنـ الـجـهـةـ الـجـنـوبـيـةـ وـالـجـنـوبـيـةـ الـشـرـقـيـةـ وـالـوـقـوفـ بـعـرـفـةـ عـلـيـهـ شـلـ الـاـنبـيـاءـ

عليهم الصلاة والسلام قد خالف فيه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين - 00:04:37

الذين كانوا من اهل الحمس من اهل مكة لا يقفون الا في مكة وكان يتجاوز ويقف مع الناس في عرفة لأن الله بذلك امره ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:04:58

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقف مع الناس بعرفة يتعرض فيها لنفحات الله يتعرض فيها لرحماته ويقيم فيه فرض الحج اقامة اهم واكد شعائره واركانه وقف بعرفة صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

بعدما صلى صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً وبعدما خطب الناس خطبته العظيمة العصماء في بطن عرنة التي هي اعظم ميثاق كرر ويردد ويعد ويبدأ في حقوق الانسان نزل عليه الصلاة والسلام ذلك اليوم - 00:05:40

له قبة من ادم ثم خطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر جمعاً وقصراً ببطن عرنة ثم ركب فاتى عرفة وقف عند الصخرات حبل المشاة بين يديه قال وقفت ها هنا - 00:06:01

وعرفة كلها موقف نقف في رحالكم هذا الوقوف عبودية لله وطوعاعية له كيف كان وقوفه صلى الله عليه وسلم كان اكمل ما يكون واعظمه في لجأه الى الله براعته اليه - 00:06:19

ودعائه وابتهاه الى ربه وقف رافعاً يديه الى صدره كاستطاع المسكين مستقبل القبلة يدعوه ربها ويبيتله اليه ينكسر بين يديه رافعاً له اكف الضراعة مظهراً له الفاقة الحاجة والانكسار وهذه هي حقيقة عبودية العبد لربه سبحانه وتعالى - 00:06:39

وهو في هذه العبودية بحسبيها فيما يتحقق من مقاماتها ما زال رافعاً يديه يدعوه ربها مستقبل القبلة ومع ذلك نفع الناس لم يترك نفعه الناس عن الرجل الذي وقصته راحلته - 00:07:02

اندقت عنقه فمات قال صلى الله عليه وسلم كفنه في ثوبيه ولا تخموه رأسه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبة فانه يبعث يوم القيمة مليباً في الصحيحين عن ابن عباس اختلف الناس هل كان النبي مفطراً او صائماً - 00:07:22

وارسلت اليه ام الفضل لبابة بنت الحارث زوجة عمها واخت زوجته ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنهم بقدر فيه لبني فجاءه الرسول بالقدر فاخذه عليه الصلاة والسلام بيمينه ثم رفعه - 00:07:41

ثم سمي بالله فشربه عرفوا انه كان مفطراً لا صائماً ما زال يدعو ربها يبيتله اليه لأن هذا اليوم يوم تنزيل الله عز وجل عشية عرفة الى سماء الدنيا يباهي بهم ملائكته - 00:07:57

يقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتونني شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق اشهدهم باني قد غفرت لهم ينصرف مغفورة لكم فيه حديث عائشة في صحيح مسلم قالت رضي الله عنها - 00:08:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم يدنو ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا عشية عرفة هذا حديث في السنن حديث مسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا عشية عرفة فيباهي بأهل عرفة ملائكته - 00:08:29

وهم يلهجون الى الله بانواع الدعوات بمختلف اللغات في اصناف الحاجات والله يسمع كل اهمهم جميعهم ويرى مكانهم لا تخفي عليه منهم خافية. ولا يلتبس عليهم طلبة من طلبة. ولا دعاء داع من دعاء الاخر - 00:08:45

وسبحان من احاط سمعه الا صوات واحاط بصره بالمبصرات. فلم يخفى عليه منهم خافية والله جل وعلا في هذا المقام يحب من عبده توحيد اياته بتعظيمه ربه وحده وحسن رجائه به - 00:09:05

وحسن ظنه وتوكله واعتماده عليه وان يظن بالله الظن الحسن وهذا الحكم يعم اهل عرفة الواقفين فيها ويعم غيرهم من المسلمين في دعائهم وابتهاهم الى ربهم سبحانه وتعالى الدعاء هو العبادة كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

وبه ظهر هذا المظاهر الجلي جداً من مظاهر توحيد الله والايمان به من مظاهر الايمان والعقيدة في الحج اللهم صلي وسلم على عبدك رسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه. واجعلنا من عبادك الطائعين واوليائك المخلصين. الذين رضيت عليهم وغفرت لهم فلا تسخط عليهم - 00:09:43

نسأل الله ذلك لنا ولكل ولوالدينا ووالدينكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات. ان ربى جواد كريم. والى لقاء اخر قريب

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06  
التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبى واحرم والتزم امر  
بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السندي - 00:10:24